الفصل الثالث

الكلام على تعبير الرؤيا

١- **آداب المعبِّر**: وهو من يفصل الرؤيا ويتوصل إلى مسائل مقصود علم التعبير، فهو المفسر لها.

وفي القرآن: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ (يوسف:٤٣)؛ أي: إن كنتم عالمين لعبارة الرؤيا وهي الانتقال من الصور الخيالية إلى المعاني النفسانية .

قال ابن سينا: ويبغي للمعبر أن يتأنى ويتثبت, وأن يبحث بحثًا تامًا، وينظر إلى تأليف الكلام ونظمه، ويميز بين حشوه وحقيقته، وأن يقف على المقصود من كل رؤيا عرضت عليه، ثم يعرضها على قوانين التعبير.

٢- **قوانين التعبير:**

١- إن احتملت الرؤيا تعبيراً من مخرجها على ما هو أليق وأوفق بالرأي، أو إذا ظهر للمعبر أن الرؤيا عورة ككون الرائي مكبًا على معصية، كتم عليه ذلك، ولا يذكر ذلك، بل يأمره بالتقوى ويعظه.

٢- وإن احتملت حصول كرب أو معصية أو موت، كتم ذلك أيضًا، ويأمر السائل بالصدقة لما في الخبر عن سيد البشر أنها ترد القضاء, وتعمر الديار, وتزيد من الأعمار .

٣- إذا أصاب المعبر في تعبيره، فلا يعجب بنفسه بل يشكر الله الذي هداه ووفقه لإصابة الصواب.

٤- إذا اجتمع في الرؤيا ما يدل على خير وعلى شر، فليقل المعبر بالأرجح والأقوى منهما.

وقال ابن سينا: قوانين الرؤيا لا تؤخذ من جهة واحدة بل من جهات، أحدها أن ينظر المعبر من صاحب الرؤيا من أي طبقة هو؛ لأن الرؤيا الواحدة تختلف بحسب من يراها، فيعبر لكل واحد بقدر محله وما يناسبه.

والثاني: أن ينظر إلى عادته وأخلاقه لاختلاف التعبير بسبب ذلك.

والثالث: أن ينظر إلى دينه وشريعته ليتطابق التفسير مع شرائعه, ويتوافق معها. كما يتعين عليه النظر إلى اشتقاق الأسماء فهو أصل من أصول هذا العلم كما حكي عن شيخ هذا الفن محمد بن سيرين.

وإياك والكذب عند تفسير الأحلام أو المجازفة في التعبير، فإنه يقوم على أصول وقواعد وقوانين, فمن فسر الرؤيا جاهلاً بما ذكر، فقد كذب على الناس وذلك كذب على الله تعالى.

وقتُ قصِّ الرؤيا: الأفضل أن تقص الرؤيا والتعبير عنها في أول النهار للتفاؤل به على الإقبال والقبول.

على من نقص الرؤيا:

ينبغي ألا تقص الرؤيا إلا على عالم بأصول التعبير وقوانينه، مجرب في الإصابة حليم؛ أي: يكون ذا تأنٍّ وتدبر لا عجولاً، فمن استعجل أخطأ. وألا يخبر بها إلا من يحب أي لأنه لا يأمن ممن لا يحبه أن يعبرها على غير وجهها حسدًا أو بغضًا، فيؤذيه بذلك أو يكيده، قال تعالى حكاية عن نبيه يعقوب: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ﴾(يوسف:٥), وقد كان كذلك. وفي حديث الترمذي:

"**لا تحدِّث بها إلا حبيبًا أولبيبًا**" .

أقسام الرؤيا

أقسام الرؤيا ثلاثة:

الأول: بشرى من الله تعالى، **والثاني:** تحزين من الشيطان، **والثالث:** رؤيا الهمة وهو ما يهم الإنسان بعقله في اليقظة, ويبيت مهتمًا به؛ فيراه في منامه, وذلك كله مذكور في السنة الشريفة.

قال ﷺ: "**الرؤيا ثلاثة منها تهاويل الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيره في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة**". رواه ابن ماجه عن عوفٍ رضي الله عنه.

وقول الرسول ﷺ: "**ليحزن ابن آدم**"؛ أي: لا حقيقة لها في نفس الأمر. وقوله "**ما يهم به**" إلى آخره، يدخل فيه ما يلازمه من الأعمال والعلوم والمعقول والمفهوم. وقوله: "**جزء من**" إلى آخره؛ يعني: النبوة مجموع خصالٍ مبلغ أجزائها ستة وأربعون، وهي من قبيل حديث: " **ذهبت النبوة وبقيت المبشرات**".

وجميع الرؤيا تنحصر في قسمين:

الصادقة: وهي رؤيا الأنبياء ومن تبعهم من الأولياء والصالحين، وتسمى أيضًا الصالحة؛ لأنها من الله، والحُلْم من الشيطان، والحلم عند العرب يستعمل استعمال الرؤيا، والتفريق بينها من الاصطلاحات الشرعية التي لم يُعْطَها بليغ ولم يهتد إليها حكيم بل سَنَّها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل، فجعل الحلم من الشيطان؛ لأن الكلمة لم تستعمل إلا فيما يخيل للحالم في نومه من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له، وهي ما يطلق عليه عبارة (أضغاث أحلام).

والرؤيا المكروهة: وهي التي تقع في اليقظة على وفق ما وقعت في النوم.

وعلى كل حال، فمن رأى في منامه رؤيا مكروهة ندب له أن يستعذ بالله من شر ما رأى ويكرر ذلك ثلاث مرات، ولا يقصها على أحد، فإن فعل ذلك لا تضره.

أما من يرى الرؤيا الحسنة؛ أي: الصالحة فليفسرها وليخبر بها، مصداقًا لحديث المصطفى الهادي إلى الرشاد في عدة أحاديث منها: "**إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة ــ أي: الصالحة ــ فليفسرها وليخبر بها**". رواه الترمذي, وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والرؤيا الحسنة هي التي فيها بشارة أو نذارة أو تنبيه على تقصير أو نحو ذلك ، فليخبر بها عارفًا بأصول التعبير وقواعده. والقبيحة ضد ذلك, فلا يخبر بها ولا يقصها على أحد بل يكتمها ويستعيذ من شرها بالله تعالى ومن شر الشيطان، ويتحول إلى جنبه الآخر إذا كان نائمًا، فلا تضره.

وقال ابن النفيس في "**الشامل**": إن الأحلام قد تحدث لأمر في المأكول بأن يكثر تبخيره أو تدفئته، فإذا تصعد ذلك إلى الدماغ وصادف انتفاخ البطن الأوسط منه وهو منفتح حال النوم، حرك الدماغ عن أوضاعه؛ فيعرض منه اختلاط الصعود التي في مقدم الدماغ بعضها في بعض, وينفصل بعضها من بعض، فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة من الحواس التي تدرك بها تلك الصور بمعانٍ تناسبها، فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة للمعاني المحمودة؛ فلذلك تكون الأحلام مشوشة فاسدة.

وقد تحدث الأحلام لأمر مهم يتفكر فيه في اليقظة، فيستمر عمل القوة المذكورة فيه، وهذا كالصانع والمفكر في العلوم. وكثيرًا ما يكون في الفكر صحيحًا لأن القوة تكوِّن ترتيباً مما عرض لها من الراحة، ولتوفر الأرواح على

القوى الباطنة ولذلك كثيرًا ما يتخيل حينئذ مسائل لم تخطر بالبال ولم يَرَها قبل ذلك مع صحتها، وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة.

وهذه الوجوه في الأحلام لا اعتبار بها في التعبير، وأكثر منه تصدق أحلامه، ومن يتجنب الكذب ولا يكون بمتخيِّلِهِ عادةً وضع التصور والمعاني الكاذبة؛ ولذلك تعذر صحة أحلام الشعراء؛ لأن الشاعر من عادته التصور بما لا حقيقة له وأكثر، فكره، إنما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة .

ويؤخذ من هذا الكلام النفيس أن عدم اعتبار منام الهمة ليس على إطلاقه، ومنه يؤخذ أيضًا أن يشترط أن يكون عارفًا بالطب كابن النفيس.

وأصدق الرؤيا بالأسحار كما قال رسولنا الكريم, ورواه الحاكم عن أبي سعيد -رضي الله عنه- وصححه.

والأسحار: جمع سحر بالتحريك وهو ما بين الفجرين. وقال الغزنوي: السحر أواخر الليل واستقبال أول النهار. وقال جعفر الصادق: أفضل الرؤيا النهارية وقت القيلولة، فقد أخرت رؤيا يوسف ــ عليه السلام ــ إلى أربعين. كما أن الغالب أن الرؤيا المنذرة أو المؤذنة بمكروهٍ، تقع على الأثر بعد يومين, ونحو ذلك .

وقال الإمام الرازي نقلاً عن بعض الحكماء: إن الرؤيا الجيدة يظهر تعبيرها بعد حين لاقتضاء رحمة الله ألا يحصل الإعلام بوصول الشر إلا قُرْبَ وصوله، ليكون والكرب والغم قليل، وقال: إنها على جناح طائر لما ورد في الخبر عن سيد البشر: "**إن الرؤيا على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها سقطت**". رواه الترمذي عن ابن رزين.

والمراد أن الرؤيا على قَدَرِ جارٍ وقضاءٍ ماضٍ لازمٍ من خيرٍ أو شرٍ.

وقال القيرواني أن أصدق الرؤيا ما كان حال الاستغراق في النوم، وأما ما يراه الناعس فلا عبرة به.

أضغاث الأحلام

هي تخاليطها، وهي جمع ضِغْث, وأصله: ما جمع من أخلاط النبات وحزم، واستعير للرؤيا الكاذبة، وإنما جمع للمبالغة في البطلان، أو لتضمنه أشياء كثيرة مختلفة مختلطة.

وقال ابن منظور: الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها، والضغث هو الحلم الذي لا تأويل له، ولا خير فيه، والجمع أضغاث. وفي التنزيل العزيز: ﴿ **قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖ** ﴾ (يوسف:٤٤)؛ أي: رؤياك أخلاط ليست برؤية معينة، ﴿**وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ** ﴾ (يوسف:٤٤)؛ أي: ليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل، لأنها لا يصح تأويلها .

وكذلك أضغاث الرؤيا أي اختلاطها والتباسها. وقال مجاهد: أضغاث الرؤيا أهاويلها. وقد غلب استعمال الأحلام في المنامات الباطلة خاصة.

فالأضغاث لا تأويل لها، وينشأ أصل الأضغاث عن غلبة أحد أربعة أشياء على المزاج: البلغم والسوداء والصفراء والدم.

فإن غلب على مزاج الرائي الدم: فأكثر ما يراه الأشياء الحمراء اللون, ورؤية اللهو كالمزمار والطنبور والخمر والحلويات والرياحين والرقص والرياض و ويستدل عليه بحمرة لونه وسمنته وبشاشته ومحبته للهو.

وإن غلب على مزاجه السوداء: رأى ليلاً وظلمةً وأهوالاً وأمواتاً ومقابر وحيات وحشرات وخيالات باطلة مزعجة.

وإن غلب عليه البلغم: رأى بحرًا متلاطم الأمواج وندًا ومطرًا والأشياء البيضاء اللون ويستدل عليه بعبالته وضِخَم بدنه وبطول حركته وثقل كلامه وقلة نشاطه.

وإن غلب عليه الصفراء: رأى الصواعق والنيران والأشياء الصفراء والمصابيح والقناديل والمشاعل، ويستدل عليه بنحافة جسده وجسمه, وصفرة لونه وكثرة حركته, وسرعته وعجلته في الكلام, وقلة أفعاله وعدم ثباته, وكثرة تلونه .

وإن غلب عليه الامتلاء: رأى كأنه يمزق ثيابه, وينتف شعره, أو يفعل أشياء لا يقتضيها العقل.

وأن غلب عليه العفونة: رأى القذارة والأشياء المنتنة, وكل هذه لا عبرة بها فلا يؤول. وقد قال بذلك الأطباء والطبائعيون لاعتقادهم أن المنامات كلها من تأثير الطبيعة. والواقع أن المنام فيض إلهي وقد يكون إنذارًا للعبد تارة وبشارة تارة أخرى.

وقال ابن سينا: الفرق بين الرؤيا والأضغاث أن ما ليس له تعبير يسمى أضغاثاً وهو ما لا يدل على شيء حاصل ولا فائدة فيه ولا يعبر. والرؤيا تدل على ما هو كائن في المستقبل. والأضغاث على الأمور الحاضرة كأن خاف شيئًا فرآه في نومه أو جائع أو عطشان رأى أنه يأكل أو يشرب، أو ينام وهو ممتلئ فيرى كأنه يقذف، فهذا كله لا يعبر لعدم دلالته على الكائنات في المستقبل بل على المحاضرة والمحاضنة, وكذا الأمور النفسانية كخوف وأمن ورجاء وحزن وسرور,

فإذا نام مع واحد من هذه ورآه بعينه لا يعبَّر.

وسبب رؤية الأضغاث في الأسباب الجسمانية اثنان: إما خلاءٌ فيحتاج إلى شيء فرأى اختلاءه، وإما امتلاءٌ فيرى هذا الامتلاء.

والسبب الثاني فيها اثنان: إما خوف من شيء أو رجاؤه، فعلى المعبِّر

السؤال عن هؤلاء الأربع: إن كان مختليًا أو خاليًا أو خائفًا أو راجيًا، فإن لم يكن لرؤياه سبب من هذه، علم أنها غير أضغاث.

قال المهلَّب: والصالح قد يرى الأضغاث لكن نادر لقلة تمكن الشيطان منه بخلاف غيره. قال: فالناس على ثلاث درجات: الأنبياء ورؤياهم كلها صدق، وقد يقع ما يحتاج إلى تعبير. والصالحون والأغلب على رؤياهم الصدق.

موضوعات الرؤيا

كان أئمة هذا الفن من العرب يتبعون في ترتيبه البدء بالأشياء الشريفة ثم بالخسيسة. فمن رأى الله تعالى كما يليق بجلاله من غير تشبيه ولا كيف ووعده بخير؛ فإن رؤياه حق وصدق. وتأويله أنه تعالى يغفر له ويقربه من رحمته ويرزقه حَسَنًا حلالاً. وهذه الرؤيا لا تكون غالبًا إلا للنخباء؛ أي: الأولياء والأصفياء.

ومن رأى الله على غير ما وصف به من صفة الكمال ونعوت الجلال، فإنه مرتكب أمرًا باطلاً من بدعة أو غيرها, وقال الغزالي ــ رحمه الله ــ: رؤيا الباري في المنام جائزة، وقد ورد الشرع بذلك، ولا يكون ذلك للآحاد بل للأنبياء.

ومن رأى العرش والكرسي دل على أن الرائي زاكي العمل كثير الخير والبركة، إن رآهما على هيئة حسنة، وإلا دل على بدعةٍ وضلالةٍ.

وإن رأى العرش مريضٌ، فإنه يموت من مرضه ذلك.

ومن رأى أن القيامة قد قامت، حصل له الفوز والنجاة, وقيل: رؤيتها تحذير للرائي من الظلم ومن عاقبته .

وإذا رأى الرائي أنه يأكل من ثمار الجنة أو يأخذ منها؛ فإنه يصيب علمًا أو يعيش رغدًا وينال ما يشتهي. وإن رأى أنه يسكن الجنة، فإنه يتزوج زوجًا من قوم كرام. وإن رأى أن مسلمًا ساكنٌ فيها وهو مريض مات من مرضه، أو صحيحًا أصاب علمًا وعبادةً وورعًا وزهدًا وفرجًا من غم وأمنًا.

أما إذا رأى أنه في نار جهنم، فهو زجر له من ذنوب وهو مصر عليها أو يقع في بلاء أو تصيبه مصيبة.

وإن رأى أنه يمشي على الصراط، حصل له هول وَوَجَل؛ أي: خوف من سلطان أو غيره، فإن سقط منه في جهنم، يقع في بلاء عظيم، أو يقترف ذنبًا فظيعًا.

أما رؤيا الملائكة والسماء، فهي يدل على حصول نصر وعز لأهله، وعلى حصول يسر وزوال عسر. وإذا نزلت الملائكة في محل، نال أهله نصرًا وظفرًا. ورؤيا جبريل ــ عليه السلام ــ تدل على حصول شدة للرائي، لأنه ملك العذاب.

وإن رأى ميكائيل نال مناه في الدارين.

أو رأى ملك الموت مسرورًا يموت أو غضبانًا ينجو.

وإن سمع إسرافيل ينفخ في الصور مات قريبًا.

وإذا رأى الرائي السماء سقطت على الأرض دل على وقوع عذاب يؤدي إلى الهلاك، وعلى فتن وموت رجل عظيم. فإن رأى السماء وقعت عليه فإنه يؤول بأن سقف بيته سيقع عليه, وذلك لتنبيهه وتحذيره.

والحج ورؤيا الكعبة في المنام تدل على تزويج أو زيارة إمام أو أمير عادل أو ولاية. فمن رأى أنه طائف بالكعبة فهو في أمان, أو نزل بمكة: دل على إقبال الدنيا, وكذا المناسك؛ فإنه يحج في سرور كامل وهناء وسلامة. ومن رأى أنه داخل الكعبة فهو يرجو الزهد والعبادة, وقيل: يدل على أنه ملازم للصلاة، وقيل: يعمر مسجدًا.

رؤيا النبي ﷺ

ومن رأى النبي ﷺ؛ فإن رؤياه حق، فإن النبي لا يتمثل به الشيطان, وقد أخبر الصادق المصدوق ﷺ بأن الشيطان لا يتمثل به، وورد بذلك عدة أحاديث أولها: "**من رآني في المنام فقد رآني حقًا فإن الشيطان لا يتمثل بي**". رواه البخاري وغيره عن أنسرضي الله عنه, وأخرج ابن أبي عاصم عن أبي هريرة- رضي الله عنه- مرفوعًا: "**من رآني في المنام فقد رآني، فإني أُرَى في كل صورة**".

فالنبي ﷺ هو مبعوث بالهداية ظاهر بصورتها، لذا وجبت عصمة صورته من مظهرية الشيطان.

وإذا رأت الحامل المصطفى ﷺ؛ ولدت ذكرًا، وكذا لو رآه الزوج.

قال الشيخ صدر الدين القونوي (٩٧٨ هـ) أنه رأى في الليلة التي سقطت في صبيحتها بغداد في يد المغول، النبي ﷺ مكفنًا على نعش وأقوام يشدونه على النعش، ورأسه مكشوف، وشعره يكاد يمس الأرض، فقلت لأولئك: ما تصنعون؟! فقالوا: إنه مات ونحن نريد حمله ودفنه ! فوقع في قلبي أنه لم يمت ! فقلت لهم: ما أرى وجهه وجه ميت ! اصبروا حتى نتحقق الأمر، فدنوت إلى فمه وأنفه فوجدته يتنفس نفسًا ضعيفًا، فصحت عليهم ومنعتهم مما كانوا عازمين عليه، واستيقظت فزعًا كئيبًا، وعرفت بما كنت أعلم من هذه المسألة, وأن ذلك مثال حادث عظيم حدث في الإسلام، ولما كان الخبر قد وصل بأن المغول قد قصدوا بغداد وأخذوها، فخرجت الرؤيا على نحو ما وقع في تعبيرها.

وقال الإمام عبد الرحمن البسطامي (٨٥٨ هـ) ــ رحمه الله ــ : لقد

رأيت جنازة النبي ﷺ في المنام، وأقوام يحفرون قبره ليدفنوه, وفي عقب ذلك حدثت آفة وبائية اجتاحت البلاد.

رؤيا الأنبياء ـ عليهم السلام ـ

من رأى **شيث** نالته النعمة والفرج، أو **إدريس** نال عزًا ودرجة عالية، أو **نوحًا** نال عمرًا طويلاً أو أصاب شدة، أو **هودَ** سلط الله عليه قوماً سفهاء جهال وينجو، أو **صالحًا** ناله هم من السفهاء ولكنه يظفر، أو **إبراهيم** فإنه ينجح وتناله شدة من جبار ثم تنصرف، أو **إسماعيلَ** نال فصاحة ورئاسة أو تعمير مسجدٍ، أو إسحاق أصابه هول عظيم ثم ينجو، أو **يعقوبَ** رزق نعمة وأولادًا أقوياء، أو **يوسفَ** حبس ونال شدة ثم نصر، أو **يونسَ** فإنه يعجل بأمر يصيبه منه حبس وضيق ثم يخلص، أو **موسى وهارونَ** فإنه يهلك على يديه جبار، أو **أيوبَ** أصاب بلاء ثم يخلص ويعوض خيرًا، أو **داودَ** ولي ولاية، أو **سليمانَ** ولي ولاية أيضًا أو رزق فقهًا وعلمًا، أو **زكريا** نال عند كبره ولدًا تقيًّا، أو **عيسى** صار زاهدًا عابدًا تقيًّا كثير السفر، أو **الخَضِر** دل على خَصْبٍ بعد غلاء.

تفسير مختلف المنامات

من رأى في منامه كأنه سلطان، زادت دنياه ونقص دينه، وإن كان الرائي مريضًا مات؛ لأن الميت لا حكم عليه وكذا السلطان لا حكم عليه.

ومن رأى أنه أعمى دل على البصيرة والضلال, وعدم الاهتداء إلى الأصول الكلية، أو أعور دل على نقص نور البصيرة.

وإذا رأى المسلم أنه قد تنصر أو تهود (أي أصبح نصرانيًّا أو يهوديًّا) دل على أن اعتقاده قد ساء, وأنه مصر على المعاصي.

وإذا رأى مسلم أنه يعبد الصليب دل على أنه يحب إنسانًا فاجرًا؛ أي: كافرًا.

ومن رأى أن المصحف يعدم أو يحترق، فإن ملكًا أو قاضيًا أو عالمًا يموت. ومن رأى أنه يعطى مصحفًا فإنه يؤتى الحكمة، ومن رأى أنه يشتري مصحفًا وحمله دل على أنه زاكي العمل حسن السيرة، ومن رأى أنه يقرأ المصحف على المصطفى ﷺ، فإنه يحفظ القرآن ويختمه. ومن جعل المصحف خلف ظهره، فإنه يصير مبتدعًا، ومن رأى أنه فقد من بلده دل على موت حاكمها وسلوكه طريق الجور، أو على موت عالم أو قاضٍ عادلٍ .

تلاوة سور القرآن الكريم في المنام

سورة الحمد أي الفاتحة: من تلا؛ أي قرأ هذه السورة في منامه نال وطره وفتح له باب الخير وغلق دونه باب الشر.

سورة البقرة: يكون دينه وقوله صحيحاً.

آل عمران: عدم النفع من أهله، ورزق ولدًا بارًا بوالديه ولكنه يفارق وطنه ويكثر السفر أو النساء.

النساء: يقسم المواريث ويرث مالاً, ويتزوج نسوة منهن من يخاصم.

المائدة: يتجود على الناس ويتكرم عليهم، ولكنه يبتلى بقوم لا وفاء لهم ويتغرب عن وطنه.

الأنعام: كثرة نعم الله عليه، وحصل له غوث وإعانة وصيت حسن.

الأعراف: نال علمًا ومالاً وقوة في دينه.

الأنفال: نال نصرًا على عدوه وغنيمة وعزًّا، ويحسن حاله وكثر رزقه، لكنه يموت نازحًا؛ أي غريبًا عن وطنه.

التوبة: يحب الدين والأولياء الصالحين.

يونس: إن كان سقيمًا شفي، أو حزينًا زال حزنه، ويرد الله عنه كيد السحرة والكفرة.

هود: يفسح في أجله، ويسافر ويبعد عن وطنه وينالله رزقٌ من حرث وزرع ويحسن يقينه .

يوسف: يبتلى صغيرًا, ويخرج من وطنه, وينال حظًّا عظيمًا في بلاد الغربة ومالاً كثيرًا, وتخضع له الأعداء.

الرعد: يصير قريبًا في اللحد, ويسرع إليه إن كان شابًا.

إبراهيم: قدوم من غاب عنه من أهله، وأنه من الأوابين الصالحين عن قُربٍ.

الحجر: تحمد سيرته عند الناس ويشتهر بالعدل. وإن قرأها مريض، فقد دنت وفاته.

النحل: حصل له علم وافر, وأحب المصطفى ﷺ، وحصل له رزق واسع.

الإسراء: حصل له مهمة ونكبة من ملك أو كبير.

الكهف: طول العمر حتى يمل الحياة، وحسن الحال ويأمن قارئها من فتنة الدجال وتجمع له أمور دينه ودنياه.

مريم: يتيه ثم يهتدي إلى سبيل الرشد.

طه: يحب ورد الليل؛ أي: التهجد والذكر فيه، ويفعل أفعالاً حسنة.

الأنبياء: يفعل مثلما فعلوا؛ أي: يقتدي بأفعالهم وأقوالهم وينال حظًّا وافرًا من الناس.

الحج: يحج وتحصل له عفة ونجاة من بلاء، هذا إن كان صحيحًا معافيًا، فإن كان مريضًا فعن قريب يموت وينتقل إلى المقابر.

المؤمنون: ينجو من البلاء, وتعلو درجته, وتعظم منزلته.

النور: يحصل له سقم؛ أي: مرض، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وينور الله قلبه وقبره.

الفرقان: تدل على الفرق بين الحق والباطل؛أي: محبة ذلك والعمل به، وحصول الرزق الواسع.

الشعراء: دلالة على عسر رزق، وعلى عصمته من الإفك وقول الزور .

النمل: فاق أهله؛ أي: زاد عليهم في حسن الحال والجاه والمال.

القصص: رزق الفوز أو النجاة من أعدائه، وحصَّل العلم والحكمة, ونال مالاً عظيمًا.

العنكبوت: يبتلى بالوحدة بعد لَمِّ الشَّمْلِ .

الروم: حصول المال والعلوم، ويهدي الله على يديه قومًا.

لقمان ينال حكمًا وعلمًا وخلاصًا وقوة يقين.

السجدة: يكثر قيام الليل, ويلازم التهجد, وقد يموت في سجوده.

الأحزاب: كثرة مكر الرائي وحسده لأهله .

سبأ: دلالة على الشجاعة، وقيل: يتزهَّد ويتسيَّح ويسكن الجبال.

فاطر: دلالة على رضاء الله عنه، وأن الملائكة تستغفر له.

يس: يحب المصطفى ﷺ وآله، وقُوَى اليقين .

الصافات: حرفته حلال, ويرزق ولدًا مطيعًا.

ص: شدة في حب النساء وينال رزقًا وصفقةً نافذةً.

الزُّمَر: دل على طول العمر والرزق؛ أي: سعته، وقد يعمر حتى يرى أولاد أولاده .

غافر: حصول عمل ويقين, واتباع لآثار السلف.

فصلت: تهدي قارئها إلى الزهد الكامل.

الشورى: فالعلم والعمل يحصلان له.

الزخرف: حصول الصدق في اللسان, ويكون ذا حظ في الآخرة.

الدخان: أمان؛ أي: نجاة من النار، ويأمن من سطوة الجبابرة.

الجاثية: أحب الزهد .

الأحقاف: نال علومًا جمَّة أو طلب العجائب ونال منها حظًّا، ويفكر في عظمة الله. وقيل يعق والديه ثم يتوب, وقيل: يأتيه ملك الموت في أحسن حال ويرفق به.

محمَّد: حسنت سيرته .

الفتح: حصل له عز وقوة رجاءٍ في الله وحشر مع المصطفى ﷺ .

الحجرات: يصل رحمه، ويكون وفيًّا في الصلح .

ق: حصل له بسط الرزق وعلم علمًا جمًّا .

الذاريات: رزق من حرث أو زرع, ويأتيه ولد, ويوافق من عاشره .

الطور: يحصل له مقصوده, ومعرفة بأسانيد الحديث، وقيل: يرزق ولدًا، وقيل: يموت قبل بلوغه.

النجم: نيل القصد والرجاء من الله، وقيل: يأتيه ولد مجنون.

القمر: يُسْحَر وينجو منه.

الرحمن: يرحمه الله، ويدل على سكنى مصر أو القدس أو الحرم.

الواقعة: أمن ممن يخاف, وأتاه رزق .

الحديد: يحصل له قوة في دينه، وزيادة في يقينه, ويحمد بين الناس .

المجادلة: يخشى عليه القهر من بعض الأعداء إلا أن يكون عالمًا فهي بشري له كاملة .

الحشر: حصول خصب وسعة في الدنيا, وجمع له أمر دينه ودنياه .

الممتحنة: نالته محنة وأجر عليها .

الصف: استشهد.

الجمعة: جمع الله له الخيرات.

المنافقون: يعاشر قومًا أولي نفاق وهو بريء من نفاقهم.

التغابن: يبتلى بالضرائر وتقع الفتنة بينهن, ويتعب بسبب ذلك.

الطلاق: يطلق نساءه طلاقًا باتًّا.

التحريم: يقال فيه كلام يؤذيه وهو غائب, ويبتلى بزوجة تؤذيه, ولكنه يتجنب المحارم.

المُلْك: تدل على الخصومة، أو خدمة بعض الملوك, وينال منه فائدة وحظًّا وشرفًا.

القلم: فإنه يقهر خصم أو تحصل له الكفاية والبلاغة.

الحاقة: يقول الحق ويرزق الإصابة, ويقال: إن من تلاها قائمًا يصلي أو قاعدًا يموت تحت الضرب.

المعارج: فإنه فاسق لكنه يتوب ويقرِّب الله له البعيد.

نوح: يبتلى بقوم جهلاء, وينتصر عليهم.

الجن: يبتلى بمقاساة الجفاء, وتخضع له الجن.

المزمل: يأمن بعض خوفه ويكون قوَّام الليل، كثير القراءة.

المدثر: يتعسر رزقه, ويكدر عيشه.

القيامة: يرزق السخاء ويتجنب عن الناس ويجتنب الأَيْمَان الفاجرة .

الإنسان: عنده خلق حسن, ويحصل له سَعْدٌ وحظٌّ من جميع الخلق، ويرزق الزهد والورع، ويؤثر على نفسه .

المرسلات: حصل له الأمن.

النبأ: حصل له البقاء.

النازعات: لا بقاء له بل يموت عن قريب،وقيل: إنه يؤخر الصلاة عن أوقاتها.

عبس: يكثر الصلوات والتصدق.

التكوير: يسافر جهة المشرق, وينال فيه خيرًا.

الانفطار: تزول عنه الشدائد ويسافر ويصحب سلطانًا.

المطففين: يبخس الميزان، وقيل: يكون ذا عدلٍ ورجحانٍ للميزان.

الانشقاق: إن كان رجلاً ماتت له بناتٌ صغارٌ, وإن كانت امرأةً حملت بعد اليأس.

البروج: كان أهلاً للمُلْك والعلم.

الطارق: رزق أولادًا لكن يموتون صغارًا.

الأعلى: يحصل له تيسير الأمور ودوام التسبيح .

الغاشية: يلهم الزهد ويهتم بشأنه .

الفجر: يموت قبل فراغ ذلك العام.

البلد: ذو عدلٍ، وقيل: ذو كذب وتخييل.

الشمس: سكن في أرض ملك عادل.

الليل: عسر رزقه .

الضحى: رحيم بالمساكين, وينشرح صدره.

الشرح: من تلا ألم نشرح أمن من الألم والبلاء والمرض وانشرح صدره.

التين: ندم ندامة عُقْبَاها كرم وخير.

العلق: يعيش له ولد صالح موفق ويرزق فن الكتابة.

القدر: فعل الخير, ورزق التوفيق.

البينة: بشارة, ونذارة .

الزلزلة: يخاف من ملك ظالم ويهدي قومًا من أهل الذمة يزلزلون به .

العاديات: يقدِّم حب الدنيا على الآخرة إن كان مقيمًا حاضرًا، وإن كان مسافرًا قطع عليه الطريق.

القارعة: تخويف وتبشير، وقيل إنه يحب النُّسُك .

التكاثر: عسر الرزق وكثرة الدين .

العصر: هو بشارة, ونذارة .

الهمزة: الهمز؛ أي: المشي بالنميمة.

الفيل: نصر ونجح، ويهزم العساكر, ويفتح البلاد إن كان أهلاً لذلك .

قريش: رزق رزقًا هنيئًا لا نصب ولا تعب فيه، ويؤلف بين الناس, ويطعم المحتاج.

الماعون: يرتكب كل ما يمنع الزكاة, ويتركها، والتكذيب بيوم الدين.

الكوثر: حصول النصر على الأعداء, ودوام الذكر والصلاة والأضحية والفوز بيوم الميعاد.

الكافرون: السعي في جهاد الكفار، وقيل: يخالط قومًا مبتدعين.

النصر: حصول النصر والفتح معًا، وقال ابن سيرين: من قرأها فقد قرب أجله لأنها آخر سورة نزلت.

المسد: فإن كان غنيًّا هلك ماله وساء حاله، أو فقيرًا فهو نمام؛ أي: يمشي بين الناس بالنميمة, ويدل على أنه دنيء.

الإخلاص: يخلص في أعماله لله لكنه يفقد بعض أهله, وتقل عياله, ويستجاب دعاؤه .

الفلق: حصل له النصر على عدوه وحسن حاله .

الناس: عصمه الله من الوبال وسوء الحال، وينجو من الشياطين, ويأمن وساوسهم.